Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وابحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

المعرب في المعاجم المدرسية

قاموس المنار – دراسة في نماذج -

Arabization in school dictionaries

Al-Manar Dictionary - A Study in Models-

- 1دين سميرة dine samira
أستاذة محاضرة –أ - ، جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف -، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
dinesamira23@gmail.com
2،نوال عاتي nawel ati
أستاذة محاضرة - أ- ، جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف -، كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
nawelati5@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022-12-15 تاريخ القبول : 2023-03-24

الملخص:

مثلت قضية ظاهرة الكلمات المعربة في اللغة العربية من اللغات الأعجمية أقدم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية مند القدم ، واهتم بها علماء اللغة العربية اهتماما بالغا، فالبحث هنا يمس اللغة في ذاتها لإبراز طاقاتها الكامنة لاستيعاب ألفاظ الحضارة والمصطلحات التي تزخر بها المؤسسات العلمية ، ويعد المعرب من خصائص اللغات السامية ، كما أن لكل لغة خصائصها في نظمها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، فاللغة العربية حماها الله بفضل انتسابها للقرآن الكريم ، وحمت حضارة جابت العالم من أقصاه إلى أدناه ، لنحاول في هذه الدراسة استقصاء مواطن المعربات– في المعاجم المدرسية (قاموس المنار – دراسة في نماذج -) باعتبار المعرب هو نقل لفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بعد تميز في اللفظ ليكون مطابق للأوزان العربية ، و مقترنا بشيء ، معمم أو مخصص ، أو منقول من مجال إلى آخر حسب حاجتها ، من مضمون مواد – المعاجم المدرسية – التي تساعد على إثراء اللغة بالمصطلحات الجديدة والمتنوعة ، فيوسع مدارك المتعلمين و معارفهم ، ومن هنا نطرح التساؤل : ما المقصود باللفظ المعرب ؟ و كيف استوطن اللفظ المعرب في المعاجم المدرسية؟

الكلمات المفتاحية:

اللفظ ، المعرب ، القاموس المدرسي .

Abstract:

The issue of the phenomenon of Arabized words in the Arabic language from non-Arabic languages represented the oldest phenomena that occurred in the Arabic language since ancient times, and Arabic language scholars paid great attention to it. One of the characteristics of the Semitic languages, just as each language has its own characteristics in its phonetic, morphological, grammatical and semantic systems. A study in models (considering that the Arabizer is the transfer of a word from a non-Arab language to the Arabic language after distinction in the pronunciation to be identical to the Arabic weights, and associated with something, generalized or specific, or transferred from one field to another according to its need, from the content of materials - school dictionaries - which It helps to enrich the language with new and varied terminology, thus expanding the perceptions and knowledge of the learners. Hence, we ask the question: What is meant by the Arabized term? And how settled the Arabized term in school dictionaries ?

Keywords:

pronunciation, Arabic, school dictionary.

تمهيد : إن البحث في المعرب فرض نفسه في هذه الآونة فرضا إلا أن ظاهرة الكلمات المعربة في اللغة العربية من اللغات

الأعجمية من أقدم الظواهر التي طرأت على اللغة العربية منذ القدم ، واهتم بها علماء اللغة العربية اهتماما بالغا، فالبحث هنا يمس اللغة في ذاتها لإبراز طاقاتها الكامنة لاستيعاب ألفاظ الحضارة والمصطلحات التي تزخر بها المؤسسات العلمية ، ويعد المعرب من خصائص اللغات السامية ، كما أن لكل لغة خصائصها في نظمها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية ، فاللغة العربية حماها الله بفضل انتسابها للقرآن الكريم ، وحمت حضارة جابت العالم من أقصاه إلى أدناه ، لنحاول في هذه الدراسة استقصاء مواطن المعربات– في المعاجم المدرسية (قاموس المنار – دراسة في نماذج -) باعتبار المعرب هو نقل لفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية بعد تميز في اللفظ ليكون مطابق للأوزان العربية ، و مقترنا بشيء ، معمم أو مخصص ، أو منقول من مجال إلى آخر حسب حاجتها ، من مضمون مواد – المعاجم المدرسية – التي تساعد على إثراء اللغة بالمصطلحات الجديدة والمتنوعة ، فيوسع مدارك المتعلمين و معارفهم ، ومن هنا نطرح التساؤل : ما المقصود باللفظ المعرب ؟ و كيف استوطن اللفظ المعرب في المعاجم المدرسية؟

تعريف المعرب :

- **لغة :** مصدر الفعل المضعف " عرب" و عرب منطقه أي هذبه من اللحن ، والإعراب الذي هو نحو ، وإنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريبا وأعربت له إعرابا إذا بينته له حتى لا يكون في خضرمة . ...و تعريب الاسم الأعجمي : " أن تتفوه به العرب عن مناهجها "[1] ،و يقال : " عرب منطقه إذا خلصه من اللحن ، وعرب الاسم الأعجمي إذ تفوه به على منهاج العرب ، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن ، ومستعرب : أي دخلاء ، والاستعراب الرد على القبيح ، والإعراب : الإبانة والإفصاح ، تعريب أي أقام بالبادية "[2]

و من قولهم : " عرب الاسم : صيره عربيا ، وعرب الكتاب ، إذ نقله إلى العربية من لغة أخرى ، ومن الفعل عرب : يعرب : تكلم بالعربية ولم يلحن ، أو كان عربيا فصيحا ، وعرب الرجل يعرب عربا : وضع بعد لكنة "[3] ، وقالوا : " هو اللفظ الذي دخل العربية ، وعمل معاملة اللفظ العربي من حيث الوزن والاشتقاق ، ويأخذ ثوبا عربيا خاصا مثل أي لفظ آخر كقولهم : دون الكتاب ، أو الاسم وهو مدون (اسم فاعل) والكتاب أو الأسماء مدون (اسم مفعول) من الكلمة الفارسية ديوان بمعنى السجل ، ودائرة التسجيل ، وعرفه الخفاجي فقال : " واعلم أن التعريب وسماه سيبويه ، وهو إمام العربية وغيره أعرابا ، فيقال حينئذ : معرّب أو معرب "[4]، واستعرب : صار دخيلا في العرب وجعل نفسه منهم ، والمعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها بحيث يصبح عربيا ، إذ في اللغة العربية ، ويشتق منه في الميزان الصرفي والصيغ العربية "[5]، أي أن المعرب هو الكلمات التي نقلت من اللغات الأعجمية إلى اللغة العربية سواء وقع فيها تغيير أو لم يقع ، وربما تناول بالاشتقاق أو لفظ غير علم استعملته العرب في معنى واضح له في غير لغتهم أو هو اقتباس كلمة من لسان أعجمي وإدخالها في اللسان العربي .

و أورد الجواليقي في المعرب : " اعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء إذا استعملوها ، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا ، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه أيضا ، والإبدال لازم ، لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس لهم من حروفهم ، وما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب ، وهذا التغيير يكون بإبدال

حرف من حرف أو زيادة حرف ، أو نقصان حرف ، وإبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك ، أو تحريك ساكن و ربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه " [6]

إذن التعريب هو إدخال لفظ أجنبي إلى اللغة العربية بعد إخضاعه للوزن أو بإبدال حرفه الذي تقبله هذه اللفظة أي جعل المجتمع بلغته وتقاليده عربيا ، أي تعريب اللفظ كأن هو التفوه باللفظة الأعجمية على منهاج العرب في النطق والوزن ، فقديما قيل ترياق ، ناطور ، سوسن ، فردوس ، ...، وحديثا قيل : ترام ، فلم ، اكسير ،.. وأجازت مجامع اللغة العربية التعريب إذا عجزت الطرائق الأخرى عن توليد المصطلح فإن وافقت اللفظة الأصوات والأوزان العربية فهي معربة ، وإذا لم توافق عدت دخيلة مثل : جغرافيا ، إهليج ، غليسيرين ، تلفزيون ، كروموتوغرافيا....[7]

اصطلاحا :

" عملية نقل للمعاني من لغات غير عربية إلى اللغة العربية فتصاغ من لغات غير عربية إلى اللغة العربية من خلال ألفاظ متناسبة و متناسقة في صياغة فنية تعطي المعاني المنقولة شكلا معوض وأصالة على الشكل السابق ، وقد يعطينا الشكل الجديد قوة وقد يكسبها حدة ، فتصبح منقولة وكأنها لم تنقل ، وهدا المعنى الثقافي للتعريب ، إنه المنهاج الذي اتبعه العرب الأوائل في تعريب العلوم والفنون "[8]

المعرب هو اللفظ الأجنبي الذي غيره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال ، وقد ورد الكثير من الألفاظ المعربة في القرآن الكريم ، وهذا دليل على أن العربية تقبلته و عربته قبل البعثة بزمن كان لصياغته على هذه الأوزان الشائعة والقوالب الموجودة في كلماتها .

فيقصد بتعريب اللفظ استخدام العرب ألفاظ أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمات المعربة يحافظون على الأوزان العربية والإيقاع قدر الإمكان ، حتى لا تتنافى هذه الألفاظ مع روح العربية و موسيقاها فلا يستقبلها اللسان العربي أو ينوء عليها ، فهي دلالة تقنية مرجعها فقه اللغة ، وعليه المعرب هو صيغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية ، واستعمال العرب للألفاظ الأعجمية ودمجها في لسانهم شيء قديم سببه اتصالهم بالأمم الأخرى وحاجتهم إلى أسماء تدل على مسميات لا وجود لها في الجزيرة العربية ، فقد عرب في الجاهلية عن الفارسية الإبريق ، السندس ، الدولاب ، الكعك ، الديباج ، ...، وعربوا عن الهندية الزنجبيل ، الفلفل ، الشطرنج ، الصندل ، الكافور، المسك، القرنفل ، ...، وعن اليونانية القسطاس ، الفردوس ...، وفي صدر الاسلام اضطر العرب إلى تعريب عدد كبير من الألفاظ نظرا لاحتياجهم إليها في حياتهم المتحضرة ، فأخذوا من الفارسية الجرة ، الطش ، الطبق ، القصعة ، الياقوت ، الفيروز ، القرفة ، السوس، البستان ، الأرجوان ، السنور ، السراويل ، الزمرد، ...[9]

كما عربوا عدد كبير من المصطلحات بقيت إلى يومنا هذدا مثل : دغماطيقين ، وفسيولوجيا ، وباثولوجيا ،..وكانوا في بداية الأمر يتبعون هده المصطلحات بشرح معانيها إلى أن تؤلف الكلمة في العربية ، ويتحدد مدلولها .

مما سبق ذكره نستنتج أن اللفظة المعربة هي اللفظة الأعجمية الي قبلت مقاييس الكلام العربي واستساغها العرب فاستعملها وأصبحت لفظة عربية دون النظر إلى دلالة لغته الأولى سواء تغيرت عند نقلها إلى العربية أم لم تتغير ، والمعرب عبر تاريخ اللغة العربية الطويل كان ظاهرة معروفة و ممارسة ومازالت إلى اليوم نشير إلى

عملية استقطاب كلمات أو مفردات من لغات أخرى توحي بحاجتها إلى ألفاظ لاوجود لها في العربية .

بعض المعربات في قاموس المنار:

أنموذج:

الأنموذج هو المثال الذي يعمل عليه الشيء، (ج) نماذج[10]، اللفظة معربة من أصل فارصي، وقيل "أنموذج" مثال الشيء، من الفارسية أصلها "نموذه" كما عربوها من غير همزة منذ العصر العباسي، قال **البحتري**:

أو أبلق العيوب إذا بدا

من كل لون معجب بنموذج[11]

والنموذج بفتح النون: مثال الشيء.

أستاذ :

الأستاذ وردت في القاموس بمعنى المعلم (ج) أساتذة[12] ، والأستاذ اللفظ المعرب عن الفارسية ، أن الكلمة ليست عربية لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة السين والذال حروف لا تجتمع في العربية لذلك فهي كلمة معربة ، و حتى العربي إ ذا وقع على لفظ أعجمي يبدأ بساكن أضاف إليه همزة وصل كما هو الحال في أستاذ ،وقد يلفظه من غير همزة ، والستذ معناه الهمزة في الصفة فيقولون للماهر بصفته "أستاذ" ، ولم توجد هده الكلمة في الشعر الجاهلي ، و"الأستاذ" هو الصانع لأنه ربما كان تحت يده غلمان يؤدبهم وكأنه أستاذ في حسن الأدب ولو كان عربيا لوجب أن يكون اشتقاقه من الستذ وليس ذلك بمعروف [13] ، ولفظ أستاذ فارسي يطلق على مربي أبناء الأمراء والسلاطين ، ثم أطلق على معلم الصنعة والحرفة وفي البلاد العربية ب لقب عضو هيئة التدريس .

جهنم:

وردت لفظة جهنم في قاموس المنار بالمعنى: إسم النار التي يعذب الله بها يوم القيامة[14]، وقيل جهنم، وردت اللفظ كثيرا في الحديث والقرآن والشعر والنثر ليدل على دار العقاب الأبدي، وهو من أسماء النار في الآخرة، واللفظ أعجمي لا ينصرف، من اللغة العبرية وكان عندهم إسما لواد كان يقع في شرقي القدس، أو إسما لمالكه "كهنام"، كان مزبلة القدس ومحرقة، ومكانا للحكم بالإعدام وشنق المجرمين، ومنه صعد المسيح إلى السماء[15]، وفي الحديث النبوي:"..... **ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم**"[16].

وفي قوله تعالى: **وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها**"[17]، ويقال الكلمة عبرية أصلها "هنوم" وهو إسم واد قرب القدس جعل مزبلة ومحرقة، ووردت في لسان العرب: "جهنم، الجهنام، القعر البعيد وبئر جهنم وجنهام، بكسر الجيم والهاء: بعيدة القعر، وبه سميت جهنم لبعد قعرها، ولم يقولوا جهنام فيها، وقال اللحياني: جهنام إسمرجل، وجنهنام لقب عمرو بن قطن من بني سعد بن قيس بن ثعلبة، وكان يهاجي الأعشي، ويقال إسم تابع: قال فيه الأعشى:

دعوت خليلي مسجلا ودعوا له**جهنام**

جدعا للهجين المذمم

وتركه أجراء جهنام يدل على أنه أعجمي، ويقال هو فارسي معرب، قال الأزهري: في جهنم قولان: قال يونس بن حبيب وأكبر النحويين: جهنم إسم النار التي يعذب الله بها في الآخرة وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعجمة وقال آخرون: جهنم عربي سميت نار الآخرة بها لبعد قعرها، وإنما لم تجر لثقل التعريف والتأنيث، وقيل: وهو تعريب كنهام بالعبرية[18].

وفي الفارسية "دوزخ": جهنم، الجحيم، سقر[19]، إن الأصل الفارسي لهذه اللفظة غير وارد كما هو ملاحظ، فهم يستخدمون كلمة مختلفة تماما، وإن إستخدمت الآن فبتأثر الديانة الإسلامية، ولقد ذكر عدد أبوابها في القرآن الكريم:

(وإن جهنم لموعدهم أجمعين، لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)[20]

ولقد وردت اللفظة أكثر من مرة في القرآن الكريم ومن ذلك قوله تعالى:(**هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون)[21]، وقوله أيضا: (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق)[22].**

درهم:

ورد في قاموس " المنار" الدرهم هو قطعة من فضة يقع بها البيع والشراء (ج) دراهم[23]، لفظة معربة تنتمي أصل يوناني، وقيل "الدرهم" معرب وقد تكلمت به العرب قديما إذ لم يعرفوا غيره وألحقوه "بهجرع" قال الشاعر:

وفي كل أسواق العراق إتاوة**وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم[24]**

وورد على لسان العرب: رجل مدرهم كثير الدراهم.

وقيل سميت به القطعة المضروبة من الفضة للمعاملة لأنها درهم من الفضة، كما أن الدينار مثقال من الذهب لذلك كانوا يتناولونها في الأخذ والعطاء بالوزن، قيل هو درهم بالفارسية، وقيل معرب ردخمي باليونانية ج دراهم ودراهيم، ووردت في اللسان "الدرهم بفتح الهاء"، والدرهم بكسر الهاء، لغتان، فارسي، معرب[25]. ودرهم معرب وأصلها يونانية وقيل لقد أخذتها الفارسية ثم إنتقلت إلى العربية ولقد وردت اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى من سورة يوسف :(وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين).

فاللفظ ينتمي إلى مجلات العملات التجارية.

ديبـاج:

ورد في قاموس المنار "الديباج" هو نسيج من الحرير[26]، لفظ معرب من أصل فارسي ينتمي إلى حقل الملابس، وقيل "ديباج" الحرير الغليظ الملون، من الفارسيةوإستخدموها بمعان أخرى، فقد وصف بها **أبو نواس بشرة خدي محبوبته** فقال:

بباب بنية الوضاح، ظبي*على ديباجتي حذية ماء[27]**

وقيل الديباج لفظ معرب عن الفارسية، ويرجع الأصل في ظن علماء اللغة أن الأصل اللفظ فارسي، ناتج عن دعواهم بمعرفة خبايا اللغة الفارسية خاصة وأنها كانت –الفارسية_ الأقرب إلى علماء اللغة عن غيرها وكان الإدعاء فيما كان يظنوه أعجميا أقرب إلى ظنونهم، وقد نتج عن التسرع في دعوة إلتماس أغلب الألفاظ الفارسية "ظاهرة الإغراب" في رد الكلمات التي يدعي أنها فارسية إلى لغة الفرس، وهذا ما حدث في غرابة تأويل لفظة "الديباج" أن الديباج معرب من ديوباف أي معناه "نسج الجن أي نساجة الجن"[28].

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم "أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب وورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم : "ونهانا عن لبس الديباج"[29].

القسطاس :

القسطاس هو أضبط الموازين وأقدمها [30] ، وقيل أخبرنا عن ابن بندار عن ابن رزمة عن أبي سعيد عن ابن دريد أن القسطاس الميزان رومي معرب ويقال قسطاس وقسطار [31]، اللفظ معرب ينتمي إلى الحقل الخاص بالأدوات ، واللفظ من أصل يوناني ولقد ذكر في القرآن الكريم في قوله تعالى : **" وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ"**[32] ، فالقسطاس : الميزان والعدل لفظة معربة من أصل يوناني .

الإصر:

العهد المؤكد ، ورد في المنار بمعناه : العهد المؤكد [33]واللفظ معرب ، وقيل أصلها نبطية ، ولقد ذكرت في القرآن الكريم : " **أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي"**[34] ، ومعناه "إصري" عهدي ، واللفظة نبطية وردت في الحديث النبوي الشريف : " وإذا أساء فعليه الإصر وعليكم الصبر " [35]، و قيل الإصر : العهد والميثاق ، والمراد من الوزن العظيم والإثم ، و هو العهد الثقيل .[36]

جوهر:

الجوهر أصل المركبات والنفيس من الأحجار والجوهر الفرد الجزء الذي لا يتجزأ وقد تمكن العلماء من تفكيكه وصنعوا منه القنبلة الذرية [37] هكذا ورد معناه في القاموس ،واللفظ معرب أصله فارسي ينتمي إلى حقل الجواهر والحلي وقيل "جوهر" كل حجر كريم أصلها " كوهر" ويقال أيضا جوهر الشيء أصله فارسي معرب ، وكذلك الذي يخرج من البحر وما يجري مجراه في النفاسة مثل الياقوت والزبرجد حيث قال المعري و لو حصل على أنه من كلام العرب لكان الاشتقاق دالا عليه فإنهم يقولون فلان جهير أي حسن الوجه والظاهر فيكون الجوهر من الجهارة التي يراد بها الحسن ، وقد تكلمت به العرب قال أبو دهبل الجمحي " وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون " [38] و يقال " الجوهر " حجر كريم ثمين ، وجوهر الموضوع أي طبيعته الأصلية .

الاستبرق :

الاستبرق ثياب من حرير و دهب ، واللفظة فارسية [39]اللفظ معرب من أصل فارسي يدخل في حقل خاص باللباس ، و الاستبرق غليظ الديباج [40]وأصله فارسي " استبره" و نقل من العجمية إلى العربية ، فلو حقر استبرق أو كسرا لا كان في التحقير : ابيرق و في التكسير " ابارق" بحذف التاء والسين جميعا [41] ، وزعم أهل اللغة أن اللفظة – استبرق- معربة وليس في القرآن معرب عدا

الأعلام كإسماعيل ، إبراهيم ، إسحاق...الخ ، إلا أنها وردت في أكثر من محل في قوله تعالى " **أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب و يلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا** " [42]، **و أيضا في** قوله عز وجل : " **يلبسون من سندس واستبرق متقابلين** "، **واستبرق** هو الحرير الغليظ المنسوج من خيوط الدهب ، أصلها الفارسي "استبره" إد حولت الهاء إلى قاف و في الحديث : قال ابن الأثير : تكرر دكر الاستبرق في الحديث ما غلظ من الحرير والابريسم لفظة أعجمية معربة ، أصلها " استبره" وقع فيها وفاق بين العجمة العربية و في القاموس : الاستبرق معرب من " استروه" ووردت في المعجم الدهبي : استبرق قماش منسوج من الحرير والدهب ، معربها استبرق ، إد نلاحظ : استبرك هي استبرق نفسها المعربة أي بحسب قواعد التعريب أبدلوا القاف كاف ، وليست تعريب لها ، ومما ورد في الحديث : عن البراء بن عازب : نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عند سبع ...فدكر الحرير والاستبرق والديباج " [43]

زنديـق:

الزنديق هو من لا يراعي حرمة ولا يحفظ مودة ومن يبطن الكفر ويظهر الإيمان (ج) زناديق وزنادقة[44]، وقيل "الزنديق" الذي يقول بدوام الدهر الملحد، وتطور المعنى إلى الظريف الرقيق الدين.

قال إبن دريد:

وإن كان ذا ذهن رموه ببدعة*وسموه زنديقا، وفيه يجادل**[45]

وقيل الزنديق بالكسر: من التنويه، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يبطن الكفر، ويظهر الإيمان، ومعرب: زن دين، أي: دين المرأة (ج) زنادقة أو زناديق، وقد تزندق، والإسم: الزندقة، وقد جاء في شفاء الغليل: قال أبو حاتم: هو فارسي معرب "زنده كرد": أي عمل الحياة، لكن الخفاجي يرى أن الصواب أنه معرب (زنده)[46]، وقال إبن دريد قال أبو حاتم الزنديق فارسي معرب كأن أصله عنده "زنده كرد" ، "زند" الحياة و "كرد" العمل أي يقول بدوام الدهر قال أبو بكر قالوا رجل زندقي وليس من كلام العرب قال وسألت الرياشي أو غيره من إشتقاق الزنديق فقال يقال رجل زندقي إذا كان نظارا في الأمور وسألت أبا حاتم فقال هو فارسي معرب أي الدنيا زنيدة فقط إذا نجي بالدهر[47].

زمهريـر:

الزمهرير هو شدة البرد[48]، اللفظة معربة من أصل فارسي، وقيل "زمهرير" شدة البرودة من الفارسية: "زم": الريح الباردة "هري": مكان يروي بماء المطر، أو من "ريز": ناعم و "هرير": قال: **الأعشى**:

مبتلة الخلق مثل المهاة*لم ترشمسا ولا زمهريرا**[49]

نستخلص أن القاموس ضم كثير من الألفاظ الغير عربية ، فهو قاموس يتماشى مع تطور المصطلحات اللغوية والتقنية متميز عن غيره في طريقة اشتقاق الكلمات بكل يسر وسهولة ، فالقاموس مدرسي أشبه بمصباح ألقى شعاع على جوانب من اللغة العربية فجمع ما تناثر من جواهرها في بطون المطولات وما استحدث من

الألفاظ ، ضم عدد من الألفاظ المعربة والتي وردت بكثرة، والمتصفح للقاموس يرى أن الكلمات الأعجمية ذكرت دون معرفة أصولها ودون التمييز بينها وبين الكلمات العربية، فالباحث في معنى الكلمات لابد أن يرجع إلى البحث عن أصل الكلمات في المعاجم القديمة بين الأصل العربي وغير العربي، فالألفاظ المعربة وجدت في القاموس لمواكبة تطور ونمو الألفاظ، وتزود المتعلمين بمعرفة الكم الهائل للألفاظ اللغة العربية وما دخل عليها من ألفاظ دخيلة يتصل حاضرها بماضيها و الهدف منه توضيح مدارك الطلاب لمعرفة اللغة العربية و تذوق جمالها .

الخاتمة

نستخلص أن :

- أن اللغة العربية تحتاج للمعرب إذ تلجأ للكلمات التي هي ليست في لغتها فتقربها بعد دلك للكلمات التي هي ليست في لغتها فتعربها لتصير عربية ، وهي من سيم العربية التي تمتاز بالمرونة مما يجعل للمعرب سبيل لدخول العربية .
- احتكاك العربية بغيرها من اللغات ، فلا غرابة أن تتضمن ألفاظ غير عادية
- ورود المعربات في المعاجم المدرسية لهدم الحدود الزمنية والمكانية وجعل اللغة

- **قائمة المصادروالمراجع :**

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .
- [2]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، ط3،1996
3-محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ،دار المعرفة ، دط، بيروت، لبنان، 2005.
- 4- شهاب الدين الخفاجي ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل ،مطبعة السعادة ، مصر ، 1325ه.

5- أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،دط، 1983،/وأنظر توفيق محمد شاهين ، عوامل تنمية اللغة العربية ، مكتبة وهبة ، 1993،.

- 6- الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ط3، 1995،
- 7- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار الطليعة الجديدة ، ط1، ج2 ، سوريا ، 2001.
- 8- المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة وشروط إحياءها ، دار الهدى ، دط، الجزائر ،2007.
- 9- الأمير مصطفي الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، دار صادر، دط، بيروت ، دت.
- 10- عيسى مومني ، قاموس المنار ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.
- 11- الإمام مسلم بن مسلم القشيري البنساوي صحيح مسلم ، دار الخلافة العلية ، تركيا ، ه1330.
- 12- سياح أحمد ، معجم فرهنك ، دانشكاهي ، عربي – فارسي ، دار انتشارات ، فرحان ، طهران ، 1963.

الهوامش :

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، مادة (ع رب)

[2]- الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم ، مؤسسة الرسالة ، ط1996،3، مادة (ع رب)

[3]- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ،دار المعرفة ، دط، بيروت، لبنان، 2005، ص13

[4]- شهاب الدين الخفاجي ، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من دخيل ، ص3

[5]- أحمد عبد الرحمان حماد، عوامل التطور اللغوي ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،دط، 1983،ص85/وأنظر توفيق محمد شاهين ، عوامل تنمية اللغة العربية ، مكتبة وهبة ، 1993،ص149

[6]- الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، ط3، 1995، ص6

[7]- شحادة الخوري ، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ، دار الطليعة الجديدة ، ط1، ج2 ، سوريا ، 2001، ص63

[8]- المجلس الأعلى للغة العربية ، أهمية الترجمة وشروط إحياءها ، دار الهدى ، دط، الجزائر ،2007، ص310

[9]- الأمير مصطفي الشهابي ، المصطلحات العلمية في اللغة العربية ، دار صادر، دط، بيروت ، دت، ص17

[10]- عيسى مومني ، قاموس المنار ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007، ص58

[11]- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، ص 240

[12]- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 34

[13]- الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي ، ص 73

[14]- عيسى مومني ، قاموس المنار، 133

[15] - محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، 221

[16]- الإمام مسلم بن مسلم القشيري البنساوي صحيح مسلم ، دار الخلافة العلية ، تركيا ، ه1330، ص 120/2

[17]- التوبة ، الآية 68

[18]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (ج ه ن م) ، وانظر الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي من حروف المعجم ، ص 155، 156.

[19]- سياح أحمد ، معجم فرهنك ، دانشكاهي ، عربي – فارسي ، دار انتشارات ، فرحان ، طهران ، 1963، ص357

[20]- سورة الحجر ، الآية 43-44

[21]- سورة يس ، الآية 64

[22]- سورة البروج ، الآية 10

[23]- عيسى مومني ، قاموس ، ص 194

[24]- الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي من حروف المعجم، ص 66

25- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (دره م)

26- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص230

27- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، ص260

28- الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي ، ص 75

29- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (د ن ج)

- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 65 30

- الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي ، ص 114 31

- سورة الإسراء ، الآية 25 32

- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 28 33

- سورة آل عمران ، الآية 81 34

- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، ص 218 35

- المرجع نفسه ، ص 192 36

- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 85 37

- الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص 44 38

- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 58 39

- ابن منظور ، لسام العرب ، وردت بالقاف " استبرق" ص 285 40

- الجواليقي ، المعرب من الكلام الأعجمي ، ص 64 41

- سورة الكهف ، الآية 53 42

- تقي الدين بن دقيق العبد ، إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،دار الجيل ، 1995، ص680 43

44- عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 267

45- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، ص 247

46- شهاب الدين الخفاجي ، شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1325ه،ص3

47 - الجواليقي ، المعرب في الكلام الأعجمي ، ص 75

48 - عيسى مومني ، قاموس المنار ، ص 250

49- محمد التونجي ، المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها ، ص 127